دور تكنولوجيا المعلومات في تفعيل الإدارة المحلية الذكية

The role of information technology in activating local smart management

د بوالفول هرون
أستاذ محاضر أ
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
الجزائر3
الجزائر
harounee@yahoo.fr

أ / مالكي جمال
أستاذ مساعد أ
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
الجزائر3
الجزائر
djamelmelki@gmail.com

الملخص: تهدف هذه الورقة البحثية لإبراز دور ومكانة الجماعات المحلية التي تعتبر اللبنة الأساسية في بناء الدولة وذلك في ظل ثورة تكنولوجيا المعلومات التي ساعدت في بروز ما يعرف بالجماعة المحلية الذكية التي تهدف لتقديم الخدمة للمواطن على نحو يساهم في رفاهيته في ظل التطورات التي يشهدها نمط المعيشة في أغلب أنحاء العالم.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا المعلومات – الجماعات المحلية الذكية – الإدارة الالكترونية.

Abstract:

This paper aims to highlight the role and status of local communities, which is the basic building block in the construction of the state and in light of information technology that has helped the emergence of what is known as a smart local group, which aims to provide the service to the citizen in a manner contributing to the well-being in light of developments in the pattern of living in the world.

Keywords: Information Technology - Smart local groups - electronic management.

www.manaraa.com

مقدمة:

ما لبثت أن تلاحقت الأحداث والتطورات منبئة ببروز عصر جديد بدأ في الدول المتقدمة وامتد ليشمل العالم بأسره، حيث غدت المعلومة والمعرفة هي الثروة التي يعتمد عليها الاقتصاد من أجل خلق نواتج ذات قيمة، ولأن التطور الحاصل قد مس جميع المجالات، فقد ظهرت ثورات أخرى بالتوازي مع ثورة المعلومات، وشكلت كل من ثورتي الاتصالات والحاسبات مع ثورة المعلومات ثورة كبرى في الاقتصاد وكانت السرعة التي سارت بها التطورات المختلفة كبيرة جدا مقارنة بسرعة تطور العصر الذي قبله.

ثم إن التغير التكنولوجي قد ساند كل من المعلومات والاتصالات وأمدهما بالوسائل اللازمة لجمع وتخزين وتوزيع ومعالجة البيانات وتزايدت قيمة المعلومة وقيمتها المضافة، وتدعمت الاتصالات بشبكة عالمية ضخمة، وكذا بظهور الأجيال الجديدة من الحاسبات الشخصية وبتدني كلفة الاتصال.

هذا وتعتبر الجماعات المحلية اللبنة الأساسية في بناء الدولة وما فتئت تلعب دورا بالغ الأهمية في التنمية المحلية وتعزيز الديمقراطية على المستوى القاعدي كما تعتبر الجماعات المحلية الخلية الأساسية والقاعدية لأي نظام سياسي، وأهميتها تتفاوت في الممارسة الميدانية من دولة لأخرى وبفعل التطور الحاصل في تكنولوجيا المعلومات والتوجه نحو الحكومة الالكترونية وكذا ازدياد الوعي لدى المواطن بفائدة تكنولوجيا المعلومات وقدرته على استخدامها، كل ذلك أدى إلى ضرورة أن تتكيف البلدية والولاية باعتبارهما المكون الأساسي للجماعة الحلية وفق التطور الحاصل في هذه المجالات لتعزيز الشفافية والارتقاء بمستوى الخدمة المقدمة للمواطن والحيلولة دون تفشي الممارسات البيروقراطية

الإشكالية:

لذا فان إشكالية مهمة تتبلور مما سبق كما يلي:

هل يمكن للجماعات المحلية في ظل انتشار مفاهيم العولمة والحوكمة والحكومات الالكترونية أن تعمل بمعزل عن كل تلك التطورات ؟ وإذا كان الجواب أنه لا يمكنها ذلك، فكيف تساعد وسائل تكنولوجيا المعلومات في تعزيز وتفعيل ما يسمى بـ" البلدية والولاية الذكيتين" ؟

من أجل الإجابة على هذه الإشكالية سوف نتناول المحاور التالية:

1. مفهوم تكنولوجيا المعلومات والإدارة الالكترونية.
2. مفهوم ومكانة الجماعات المحلية في الدولة.
3. الجماعة المحلية الذكية، متطلباتها وأهميتها، مع الإشارة إلى حالة الجزائر.

1- مفهوم تكنولوجيا المعلومات والإدارة الالكترونية:

لقد أصبحت تكنولوجيا المعلومات أداة أساسية لتحديث الإدارة العمومية في ظل تنامي التعقيدات التي أصبح يواجهها المواطن والإدارات على السواء وفيما يلي أكثر التعاريف دقة وشمولا والخاصة بتكنولوجيا المعلومات، بالإضافة الى بعض خصائصها واهم اتجاهات تطورها في المستقبل، وكذا تقريب مفهوم الإدارة الالكترونية التي تعتبر المظهر الأساسي لتكنولوجيا المعلومات.

أولا: تعريف تكنولوجيا المعلومات:

- عرف Laudon &Turner تكنولوجيا المعلومات بأنها "مكونات الحاسب الآلي، والبرامج الجاهزة التي تستخدم في جمع ونقل ومعالجة وتوزيع البيانات في المنظمة"
- ويرى Rofle, et al أن تكنولوجيا المعلومات هي "التكنولوجيا المبنية على الالكترونيات والتي يمكن أن تستخدم في جمع وتخزين ومعالجة ووضع هذه المعلومات في حزم متكاملة ومن ثم الوصول إلى المعرفة"
- ويرى Lucas أن تكنولوجيا المعلومات هي "كل أشكال التكنولوجيا المطبقة لمعالجة وتخزين وتوزيع المعلومات في شكل الكتروني، والمعدات المادية المستخدمة لهذا الغرض تتضمن الحاسبات الآلية ومعدات الاتصال والشبكات وأجهزة الفاكس".[1]
- ويرى آخرون أن مفهوم تكنولوجيا المعلومات هي " الأجهزة التي تخزن وتعالج وترسل المعلومات التي يمكن للحاسبات قراءتها. ومن أمثلة الأجهزة الحاسبات الشخصية والكبيرة، الاسطوانات المرنة، المودم، والنهايات الطرفية."
- ويرى Patterson أن مفهوم تكنولوجيا المعلومات يقصد به "تطبيق النظم التكنولوجية الحديثة في معالجة المعلومات، وإرسال هذه المعلومات وتخزينها واسترجاعها بسرعة ودقة وكفاءة، ومن أهم هذه النظم التكنولوجية: تكنولوجيا توصيل البيانات، وتكنولوجيا الاتصالات عن بعد، وتكنولوجيا الحاسبات الآلية، والبرامج الجاهزة. [2]

ثانيا: السمات الأساسية لتكنولوجيا المعلومات:

تتضمن هاته السمات بعض الخصائص الخاصة بتكنولوجيا المعلومات وكذا الاتجاهات المستقبلية والرئيسية لتكنولوجية المعلومات من خلال زيادة حاجة المجتمع للمعلومات حيث يمكن ذكر الخصائص التالية:[3]

- تأتي تكنولوجيا المعلومات من خلال زيادة حاجة المجتمع للمعلومات.
- يعتمد العمل في عصر المعلومات على تكنولوجيا المعلومات .
- تتحول في عصر المعلومات العمليات والمعالجات الخاصة بالعمل إلى زيادة في الإنتاج.
- يعتمد النجاح في عصر المعلومات بشكل واسع على تأثير نوع التكنولوجيا المستخدمة .
- تخدم تكنولوجيا المعلومات في عصر المعلومات الإنتاج والخدمات.

✓ **أما الاتجاهات الرئيسية المستقبلية لتكنولوجيا المعلومات فتتمثل فيما يلي:[4]**

- النمو والتوسع للانترنت والبنية التحتية للويب وإيجاد تطبيقات جديدة لها في المؤسسات والمنظمات.

www.manaraa.com

- التركيز الأساسي للمستخدمين سيكون على الخدمات والمعلومات وفهم المؤسسة وقدرتها على إنتاج وتسليم الخدمة وفي نفس الوقت التركيز على الحاجة إلى الأمن وسرية الوصول للمعلومات .
- الحواسيب والشبكات في تطور مستمر، وزيادة مستمرة في قدراتها، كما أن كلف مصادر الحواسيب مستمرة في النزول بينما كلف الموارد البشرية مستمرة في الزيادة .
- التغير من أنظمة الخادم / الزبون إلى بيئة شبكة الحكومة الالكترونية التي تسمح للحكومات أن تكون تفاعلية ومدركة للخدمة والتركيز على الزبون بدلا من التركيز على التكنولوجيا.
- سيستمر عرض حزمة الشبكات في الزيادة مما يجعل الخدمات المعتمدة على الانترنت والمعلومات بكميات كبيرة وسرعات عالية.
- القابليات العالية لجمع البيانات العلمية وذات الفائدة في الدراسات والبحث والتطوير .
- التقدم الكبير في الاتصالات اللاسلكية الرقمية وبضمنها شبكات الحواسيب والاتصالات الخلوية واتصالات الأقمار الصناعية.
- التقنيات الحديثة زادت من قابلية العمل المشترك عبر الوسائط المتوفرة وتقنيات السيطرة عن بعد.
- الزيادة الكبيرة من استخدام الشبكات الداخلية كالانترانت لربط أجزاء ومواقع المؤسسات الخاصة مع بعضها .

ثالثا: الإدارة الالكترونية:

الإدارة الالكترونية هي منظومة الكترونية متكاملة تهدف إلى تحويل العمل الإداري العادي من إدارة يدوية إلى إدارة باستخدام الحاسب وذلك بالاعتماد على نظم معلوماتية قوية تساعد في اتخاذ القرار الإداري بأسرع وقت وبأقل التكاليف. الإدارة الالكترونية يمكن أن تشمل كلا من الاتصالات الداخلية والخارجية لأي منظمة. والهدف من ذلك هو إدخال الشفافية الكاملة والمساءلة مما يؤدي إلى تحسين الإدارة الالكترونية داخل أي منظمة.[5]

أ- التحول من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الالكترونية:

من أجل التحول من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الالكترونية لا بد من تحقيق المراحل التالية:[6]

- أتمتة مؤسسات الدولة وتحويل جميع معلومات الحكومة ووزارتها الورقية إلى معلومات الكترونية.
- تأمين البنية التحتية الضرورية لربط كافة مؤسسات الدولة بشبكة معلومات واحدة وتبادل المعلومات بين مختلف الجهات.
- تحديد جميع التعاملات بين المواطن وكل مؤسسة وتحويلها إلى تعاملات الكترونية.

ب - **فوائد الإدارة الالكترونية:**[7]

- السرعة في إنجاز العمل.
- المساعدة في اتخاذ القرار بالتوفير الدائم للمعلومات بين يدي متخذي القرار.
- خفض تكاليف العمل الإداري مع رفع مستوى الأداء.
- تجاوز مشكلة البعدين الجغرافي والزمني.
- معالجة البيروقراطية والرشوة.
- تطوير آلية العمل ومواكبة التطورات.
- رفع كفاءة العاملين في الإدارة.

ج- متطلبات مشروع "الإدارة الالكترونية":[8]

إنّ مشروع الإدارة الالكترونية شأنه شأن أي مشروع أو برنامج آخر يحتاج إلى تهيئة البيئة المناسبة والمؤاتية لطبيعة عمله كي يتمكن من تنفيذ ما هو مطلوب منه و بالتالي يحقق النجاح و التفوق و إلا سيكون مصيره الفشل و سيسبب ذلك خسارة في الوقت و المال و الجهد و نعود عندها إلى نقطة الصفر, فالإدارة هي ابنة بيئتها تؤثر و تتأثر بكافة عناصر البيئة المحيطة بها وتتفاعل مع كافة العناصر السياسية والاقتصادية و الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية لذلك فان مشروع الإدارة الالكترونية يجب أن يراعي عدّة متطلبات منها:

- أولا:البنية التحتيّة, إذ أن الإدارة الالكترونية تتطلب وجود مستوى مناسب إن لم نقل عال من البنية التحتيّة التي تتضمن شبكة حديثة للاتصالات و البيانات و بنية تحتيّة متطورة للاتصالات السلكية و اللاسلكية تكون قادرة على تأمين التواصل ونقل المعلومات بين المؤسسات الإدارية نفسها من جهة و بين المؤسسات و المواطن من جهة أخرى.

- ثانيا: توافر الوسائل الالكترونية اللازمة للاستفادة من الخدمات التي تقدمها الإدارة الالكترونية والتي نستطيع بواسطتها التواصل معها ومنها أجهزة الكمبيوتر الشخصية والمحمولة والهاتف الشبكي وغيرها من الأجهزة التي تمكننا من الاتصال بالشبكة العالمية أو الداخلية في البلد و بأسعار معقولة تتيح لمعظم الناس الحصول عليها.

- ثالثا: توافر عدد لا بأس به من مزودي الخدمة بالانترنت, و نشدد على أن تكون الأسعار معقولة قدر الإمكان من اجل فتح المجال لأكبر عدد ممكن من المواطنين للتفاعل مع الإدارة الالكترونية في أقل جهد و أقصر وقت و أقل كلفة ممكنة.

- رابعا: التدريب و بناء القدرات, و هو يشمل تدريب كافة الموظفين على طرق استعمال أجهزة الكمبيوتر و إدارة الشبكات و قواعد المعلومات والبيانات و كافة المعلومات اللازمة للعمل على إدارة وتوجيه "الإدارة الالكترونية" بشكل سليم و يفضل أن يتم

www.manaraa.com

ذلك بواسطة معاهد أو مراكز تدريب متخصصة وتابعة للحكومة، أضف إلى هذا أنه يجب نشر ثقافة استخدام "الإدارة الالكترونية" وطرق ووسائل استخدامها للمواطنين أيضا وبنفس الطريقة السابقة.

- خامسا: توافر مستوى مناسب من التمويل, بحيث يمكّن التمويل الحكومة من إجراء صيانة دورية وتدريب للكوادر و الموظفين و الحفاظ على مستوى عال من تقديم الخدمات و مواكبة أي تطور يحصل في إطار التكنولوجيا و "الإدارة الالكترونية" على مستوى العالم.

- سادسا: توفر الإرادة السياسية, بحيث يكون هناك مسؤول أو لجنة محددة تتولى تطبيق هذا المشروع و تعمل على تهيئة البيئة اللازمة و المناسبة للعمل و تتولى الإشراف على التطبيق و تقييم المستويات التي وصلت إليها في التنفيذ.

- سابعا: وجود التشريعات و النصوص القانونية التي تسهل عمل الإدارة الالكترونية و تضفي عليها المشروعية و المصداقية و كافة النتائج القانونية المترتبة عليها.

- ثامنا: توفير الأمن الالكتروني و السرية الالكترونية على مستوى عال لحماية المعلومات الوطنية والشخصية و لصون الأرشيف الالكتروني من أي عبث و التركيز على هذه النقطة لما لها من أهمية وخطورة على الأمن القومي و الشخصي للدولة أو الأفراد.

2- مفهوم ومكانة الجماعات المحلية في الدولة:

تعتبر الجماعات المحلية الخلية الأساسية والقاعدية لأي نظام سياسي، وأهميتها تتفاوت في الممارسة الميدانية من دولة لأخرى ويتم استنتاجها من التشريعات والقوانين إضافة إلى الاختصاصات الممنوحة لها.

والجماعات المحلية هي هيئة عمومية محلية أسندت لها مهمة إدارة المرافق المحلية وتنمية المجتمع المحلي، كما أن الجماعات المحلية " تهدف إلى رفع المستوى الإداري والتنفيذي في الهيئات المحلية، وإتاحة الفرصة لها في اتخاذ القرارات ووضع السياسات المتعلقة بالمرافق والخدمات ذات الطابع المحلي".[9]

إن الجماعات المحلية هي بمثابة الوعاء الحقيقي لتجميع مطالب واحتياجات السكان، وهي جهاز لتكييف تطلعات المجتمع المحلي مع برامج وسياسات الدولة.

وفي الجزائر تعتبر البلدية والولاية هما الخليتان الأساسيتان للجماعات المحلية وفيما يلي توضيح لذلك:

- الولاية مؤسسة دستورية وهي جماعة إقليمية لامركزية[10] ويشكل المجلس المنتخب مكان لممارسة اللامركزية ومكان مشاركة المواطنين في تسيير الشؤون العمومية.

والولاية هي الجماعة الإقليمية للدولة، تتمتع بالشخصية المعنوية والذمة المالية المستقلة، وهي أيضا الدائرة الإدارية غير الممركزة للدولة.

للولاية هيئتان هما: المجلس الشعبي الولائي، هيئة تداولية، أما الوالي فهو هيئة تنفيذية ومندوب الحكومة، كما تغطي كل ولاية عدد معين من البلديات، والدائرة هي امتداد إداري للولاية.[11]

- البلدية الجزائرية هي مؤسسة دستورية،[12] طبقا للمادة للدستور ويشكل المجلس المنتخب قاعدة اللامركزية ومكان مشاركة المواطنين في تسيير الشؤون العمومية.[13]

البلدية الجزائرية هي جماعة إقليمية لامركزية.[14]

البلدية هي خلية أساسية في تنظيم البلاد وهي الجماعة الإقليمية القاعدية للدولة مزودة بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي .

البلدية هي القاعدة الإقليمية للامركزية ومكان ممارسة المواطنة وتشكل إطار مشاركة المواطن في تسيير الشؤون العمومية وتمثل جوهر الديمقراطية المحلية والديمقراطية التشاركية .

البلدية هي نقطة التنمية المحلية والاجتماعية والثقافية. وتعمل على إشباع حاجيات المواطنين وتحسين شروط معيشتهم.

وبغية توفير الموارد المالية الضرورية للممارسة المهام في جميع مجالات الاختصاص التي خولها لها القانون ، تتوفر البلدية على هياكل وأجهزة.

كما تتوفر البلدية على:[15]

- هيئة تداولية تدعى المجلس الشعبي البلدي؛
- هيئة تنفيذية يرئسها رئيس المجلس الشعبي البلدي؛
- إدارة ينشطها الأمين العام للبلدية تحت إشراف رئيس المجلس الشعبي البلدي.

3- الجماعة المحلية الذكية، متطلباتها وأهميتها، مع الإشارة إلى حالة الجزائر:

أولا: مفهوم الجماعة المحلية الذكية:

إن مفهوم الجماعة المحلية الذكية "يتضمن استخدام تكنولوجيا المعلومات لتقديم الخدمات للمواطنين وقطاع الأعمال والأجهزة المحلية الأخرى. وتهدف الجماعة المحلية الذكية لتقديم الخدمة للمواطن على نحو يساهم في رفاهيته وتحسين نمط معيشته ، وذلك عبر توفير الوقت والجهد والتكلفة مع مراعاة الاستدامة والتفكير في المستقبل"

www.manaraa.com

ونحن في صياغة هذا المفهوم نعتمد على التعريف الذي توصلت إليه اللجنة التابعة للاتحاد الدولي للاتصالات الخاصة بالمدن الذكية والتي عرفت المدينة الذكية المستدامة كما يلي:

" المدينة الذكية المستدامة هي مدينة مبتكرة تقوم على استعمال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات وغيرها من الوسائل لتحسين نوعية الحياة وكفاءة العمليات والخدمات الحضرية والقدرة على المنافسة مع ضمان تلبية احتياجات الأجيال الحاضرة والمقبلة فيما يتعلق بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية "[16]

ثانيا: أهمية الإدارة المحلية الذكية

إن الإدارة المحلية الذكية تتحقق من خلال إدراك أن العالم اليوم أصبح يحكم على المجتمع بأنه متقدم ومتميز بتوفر شروط أساسية تتمثل في توفر المساءلة والشفافية والحكم الراشد،[17] حيث أن الاستغلال الأمثل لتكنولوجيا المعلومات يساهم في الحد من البيروقراطية والفساد الإداري وتحسين مستوى الخدمة المقدمة للمواطن المحلي.

إن الإدارة المحلية الذكية تساهم في تحقيق أهداف الديمقراطية الالكترونية والتي تتمثل في:[18]

1. تقديم وصولا للمعلومات والمعرفة عن العملية السياسية، وعن الخدمات والفرص المتوافرة والمتاحة للمواطنين والأعمال من الواقع إلي الديمقراطية الافتراضية

2. مساعدة التحول من الوصول السلبي إلي المعلومات إلي المشاركة النشطة للمواطن من خلال إعلامه، تمثيله، استشارته، تشجيعه علي التصويت في الانتخابات، وتضمينه في كل الأمور العامة التي تهمه.

3. تقليل تكلفة الخدمات والإجراءات الحكومية وما يصاحبها من أداء عمليات إدارية عن طريق تقديم ذلك.

4. زيادة كفاءة وفعالية عمل الحكومة من خلال تعاملها مع المواطنين ومنشآت الأعمال.

ثالثا: متطلبات البلدية الذكية كأحد المكونات الأساسية في الجماعات المحلية

إن للإدارة المحلية مقومات ومتطلبات تستلزمها للتحول من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الذكية وعلى سبيل المثال فان البلدية الذكية كمكون أساسي من مكونات الإدارة المحلية الذكية تقوم على الآتي:[19]

- **نظام إدارة قاعدة البيانات:** نظم إدارة قواعد البيانات هو نظام قابل للإدارة يحتفظ بجميع البيانات الخاصة بالبلديات في شكل مترابط.
- **نظام إدارة المستندات ومحتويات المؤسسات:** هذا النظام يعمل على جمع جميع المحتويات المتكونة في البلدية والمطلوب إدارتها في وسط واحد ، حيث يعمل على توفير المحتوى الصحيح للشخص الصحيح لعرض البيانات في

المنارة للاستشارات

الوقت اللازم وبالحجم المطلوب، ويوفر النظام مشاركة المحتويات والمستنداتبشكل سريع وبالتالي توفير رضاء المواطنين، كما يوفر بيئة عمل دون أي أوراق خارجية وبالتالي تخفيض مخاطر ضياع البيانات والمستندات في البلديات.

- **خادم تطبيقات أسس بوابة الإنترانت:** يوفر النظام الغني بالتطبيقات الاجتماعية البنية التحتية للبوابة للشبكة الداخلية التي توفر وصول العاملين والموظفين لجميع البيانات من التطبيقات والحلول من مكان تواجدهم في نقطه واحدة.
- **البنية التحتية لفترة التواجد الموحد:** توفير التوحيد بين تطبيقات البنية التحتية لـ "فترة التواجد الموحد" مع تطبيقات "إدارة الهوية " الخاصة بالبدايات تحت مظلّة واحدة لتوفير الإدارة من نفس النظام.
- **تطبيقات نظام إدارة المعلومات:** هي التطبيقات المتكاملة التي تحتوي على إدارة المدخولات والعائدات ، إدارة علاقات المواطنين (CRM)، إدارة المحاسبة والإدارة المالية، إدارة المشتريات، إدارة الاشتراكات وإدارة الشؤون الإدارية وغيرها والتي يتم توفيرها إلى البلديات والجهات ذات الصلة في شكل الأساس في تنفيذ الأعمال.
- **نظام المعلومات الجغرافية:** نظام المعلومات الجغرافية هو نظام مفيد وعملي يحتوي على وظائف متعددة يتم التعريف عنه وفق اللوائح والقوانين ووفق متطلبات واحتياجات المستخدم وفق القيم و البدائل المختلفة حيث يوفر إنتاج الخرائط النقطية والموضوعية، الوصول إلى المعلومات البيانية والنصية، المعلومات الطبولوجية، القيام بأعمال النمذجة ثلاثية الأبعاد وخدمات تحويل البيانات النقطية خلال تقديم الخدمات مثل التكبير، التحقيق والاستعلام والمعالجة، بالإضافة إلى ذلك تتم إضافة العديد من التطبيقات إلى تطبيقات الخرائط مثل "نظام تتبع المركبات" الذي يوفر تتبع الأسطول من المركبات على الخرائط الرقمية، بالإضافة إلى توجيهها والسيطرة عليها بشكل فعّال. كما يمكن عن طريق هذا النظام الوصول إلى الموقع اللحظي للمركبات بالإضافة إلى التحقق من خروجها أو عدم خروجها من المسارات المحددة لها بالإضافة إلى طلب تقارير شامله فيما يخص الموضوع.
- **نظام إدارة الوثائق الإلكترونية:** نظام إدارة الوثائق الإلكترونية والذي يتم عن طريقه إدارة محتويات الوثائق والمستندات التي يتم تكوينها في البلديات، والمحافظة على محتويات المستندات ، طبيعتها وخصائصها بالإضافة إلى كل العمليات التي تشمل تكوين المستندات وإدارتها.

من الناحية التطبيقية يجب البدء بتفعيل دور مجالس الولايات والمجالس البلدية بتبني إستراتيجيات تطبيق تكنولوجيا المعلومات من أجل التكامل فيما بعد لإنجاح الحكومة الالكترونية، والشكل الموالي يوضح دور المجالس المحلية وشبكة الاتصال الالكتروني المحلية والوطنية في زيادة المشاركة الشعبية والتواصل بين مراكز اتخاذ القرار:

www.manaraa.com

الشكل (01): يوضح دور المجالس المحلية وشبكة الاتصال الالكتروني المحلية والوطنية في زيادة المشاركة الشعبية والتواصل بين مراكز اتخاذ القرار

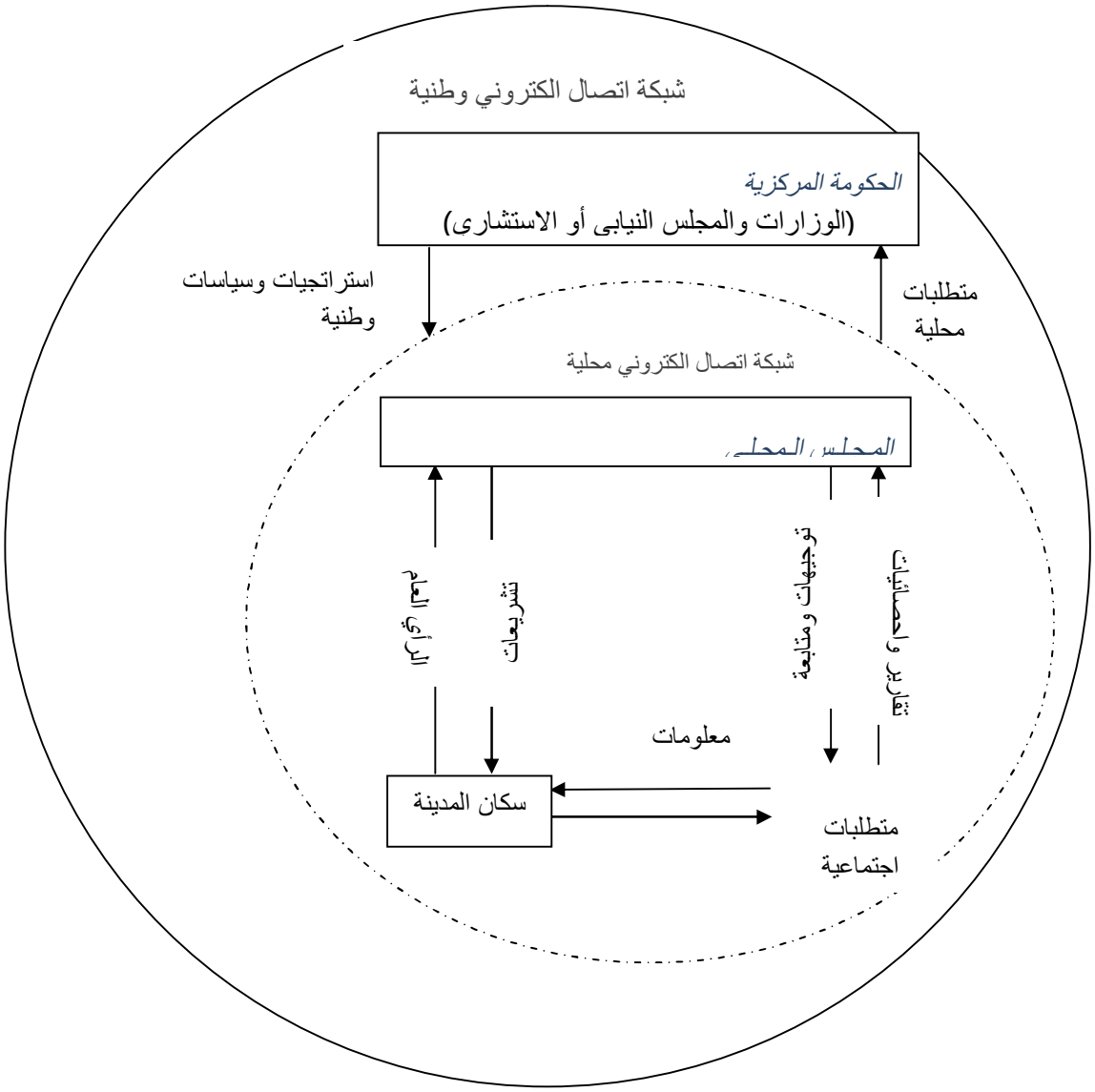

المصدر: عدنان بن عبدالله الشيحة، دور الحكومة الالكترونية في رفع كفاءة الإدارة المحلية وتفعيل المشاركة الشعبية في ظل التنظيمات البيروقراطية في الدول النامية: الفرص والتحديات، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية، مقال على الرابط: http://albuthi.com/wp-content/uploads/2015/04/a21.pdf

إن الخطط المحلية لا تعني تقديم الخدمات فحسب ولكن صنع السياسات والتنظيمات العامة المتعلقة بالتنمية الاقتصادية وما تتضمنه من إيجاد فرص استثمار ووظائف وأعمال ومشاريع جديدة. فالنظام الاقتصادي العالمي يفرض إيقاع سريع وتشابك في المصالح يستوجب أنظمة إدارية مرنة، لامركزية، بحيث تكون الإدارات المحلية قادرة على المنافسة وخلق ظروف جذب استثماري،

وهنا يبرز دور التقنية المعلوماتية في جعل الإدارات المحلية تتغلب على العوائق الادارية والاقتصادية، من حيث زيادة الإنتاجية والفاعلية وسرعة على المستوى الوطني تعزز التقنية المعلوماتية التواصل بين سكان المحليات ومراكز اتخاذ القرار[1]

رابعا: التحول نحو الجماعة المحلية الذكية في الجزائر:

تنفيذا لمخطط عمل الحكومة الهادف إلى تحسين أداء الإدارة العمومية وجعله يتميز بالفعالية والشفافية، قامت وزارة الداخلية والجماعات المحلية بتجسيد عدة مشاريع هامة في مجال عصرنة المرفق العام باستعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة.

تهدف مجمل هذه الإنجازات إلى تمكين المواطن من خدمة عمومية ذات جودة ونوعية.

من بين أهم الإنجازات في هذا المجال :[20]

أ- رقمنة جميع سجلات الحالة المدنية على مستوى الوطني وإحداث السجل الوطني الآلي للحالة المدنية و ربط كل البلديات و ملحقاتها الإدارية وكذا البعثات الدبلوماسية و الدوائر القنصلية به، و لقد مكن هذا الإنجاز من:

1. تمكين المواطن من استخراج كل وثائق الحالة المدنية بصفة آنية من أي بلدية أو ملحقة إدارية عبر الوطن دون أن يتكبد عناء التنقل.
2. تمكين الجالية الجزائرية المقيمة بالخارج بتقديم طلب الحصول على عقد الميلاد الخاص 12خ مباشرة عبر خدمة الانترنيت والحصول عليه من الممثلية الدبلوماسية أو القنصلية المسجل فيها.
3. إنشاء السجل الوطني الآلي لترقيم المركبات الذي مكن المواطنين من الحصول على بطاقات الترقيم لمركباتهم بصفة آنية ودون تكبد عناء التنقل إلى ولاية التسجيل.

ب- خدمات إلكترونية:[21]

1-خدمة جديدة عبر الإنترنت تمكن طالبي جواز السفر البيومتري من متابعة مراحل معالجة ملفاتهم

2- تمكين الجالية الجزائرية المقيمة بالخارج بتقديم طلب الحصول على عقد الميلاد الخاص 12S مباشرة عبر خدمة الانترنت و الحصول عليه من الممثلية الدبلوماسية أو القنصلية المسجل فيها.

[1] عدنان بن عبدالله الشيحة، دور الحكومة الالكترونية في رفع كفاءة الإدارة المحلية وتفعيل المشاركة الشعبية في ظل التنظيمات البيروقراطية في الدول النامية: الفرص والتحديات، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية، مقال متاح على الرابط: http://albuthi.com/wp-content/uploads/2015/04/a21.pdf

www.manaraa.com

الخاتمة:

تلعب الإدارة المحلية الذكية دورا بالغ الأهمية في تسخير تكنولوجيا المعلومات لخدمة المواطنين مما يعزز فرصهم في الاستفادة من الإمكانيات التي يوفرها اقتصاد المعلومات الشامل، وبالتالي يسهل الاندماج في الاقتصاد المعرفي، كما أن فرص تنامي الفساد الإداري والبيروقراطية تتضاءل في ظل الإدارة المحلية الذكية، وفي الجزائر لقد بات في حكم المؤكد تصميم السلطات المعنية على المضي قدما في هذا المسعى حيث أن المواطن العادي أصبح يحس بالتغيير الكبير الذي طرأ على مستوى الإدارة سواءا على المستوى المحلي أو المركزي.

- **قائمة المراجع والإحالات:**

[1] عبد الله فرغلي موسى، تكنولوجيا المعلومات ودورها في التسويق التقليدي الالكتروني، ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2007، ص ص25، 27.

[2] نفس المرجع والصفحة السابقين.

[3] عطا الله أحمد سويلم، الرقابة الداخلية والتدقيق في بيئة تكنولوجيا المعلومات، دار الراية، عمان، الأردن، 2009، ص ص 91 ، 92.

[4] مزهر شعبان العاني، نظم المعلومات الإدارية، دار وائل، عمان، الأردن، 2008 ، ص ص 67 ، 68.

[5] https://ar.wikipedia.org/wiki/ 25/12/2017 at: 21:20.

[6] https://ar.wikipedia.org/wiki/ 13 /12/2017 at: 21:00

[7] Idem.

[8] http://alyaseer.net/vb/showthread.php?t=10286 25/12/2017 at: 21:10

[9] ./www.poplas.org 27/12/2017

[10] رئاسة الجمهورية، دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المادة رقم 16، ص 04، مارس 2016.

[11] http://www.interieur.gov.dz/ 27/12/2017 .

[12] رئاسة الجمهورية، دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المادة رقم 16، ص 04، مارس 2016.

[13] نفس المرجع السابق، المادة رقم 17، ص 04.

[14] http://www.interieur.gov.dz/ 27/12/2017 .

[15] Idem.

[16] http://www.itu.int/ar/ITU-T/focusgroups/ssc/Pages/default.aspx2017/12/28

[17] عبد القادر موفق، البلدية الالكترونية كآلية لتعزيز الشفافية الإدارية والمالية في البلديات الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 40، جامعة بسكرة، جوان 2015، ص ص 175-190.

[18] http://alyaseer.net/vb/showthread.php?t=10286 25/12/2017 at: 21:10

[19] http://www.sampas.com.tr/ar/akilli-belediyecilik-bilesenleri.asp2018/01/05

[20] http://www.interieur.gov.dz/ 27/12/2017.

[21] Idem.

المنارة للاستشارات